الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4967 | الإثنين | 29 صفر 1446 هـ | 2 سبتمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

«حماس» تكشف تفاصيل جديدة عن المحتجزين القتلى.. ورئيس وزراء الكيان الصهيوني يتعهّد بالانتقام

جثث الرهائن الستة تؤجج الغضب ضد نتنياهو

عائلات الأسرى تدعو لمظاهرات «مزلزلة» للضغط على الحكومة وتهاجم بشدة الوزراء بسبب المماطلة في محادثات وقف إطلاق النار

«وكالات»: فيما يواجه رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو، انتقادات في إسرائيل بسبب المماطلة في محادثات وقف إطلاق النار، أكد قيادي في حركة حماس، أمس الأحد، أن بعض المحتجزين الذين عثر على جثثهم في رفح كانوا ضمن «قائمة وافقت عليها» الحركة للإفراج عنهم.

وأوضح القيادي الذي فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس» أن الحركة كانت وافقت على إطلاق سراح بعض المحتجزين، الذين عثر على جثثهم في نفق في مدينة رفح، في حال تم التوصل إلى هدنة.

أضاف أن «بعض أسماء الأسرى الذين أعلن الاحتلال العثور عليهم، كانوا ضمن القائمة التي وافقت عليها حماس للإفراج عنهم».

كما أكد مسؤولان إسرائيليان أنه كان من المتوقع إطلاق سراح 3 من 6 محتجزين الذين تم انتشال جثثهم خلال المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار النهائي.

وأشار المسؤولان في حديث لشبكة «سي إن إن» إلى أنه «كان من المقرر إطلاق سراح هيرش جولدبرج بولين وإيدن يروشالمي وكارمل جات، كجزء من «الفئة الإنسانية» بناء على الإطار الذي وافقت عليه إسرائيل وحماس في أوائل يوليو».

فيما أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن حزنه لمقتل 6 محتجزين، قائلا إن قتلهم يثبت أن حماس لا تريد اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال نتنياهو الأحد إنه شعر بالحزن لسماع نبأ مقتل المحتجزين.

واتهم حماس بقتلهم «بدم بارد» وقال إن إسرائيل ستحمل الحركة المسلحة المسؤولية. كما اتهم حماس بإحباط جهود وقف إطلاق النار الجارية.

وقال: «من يقتل الرهائن لا يريد اتفاقا».

وتعهد نتنياهو بجعل حماس «تدفع الثمن» بعد مقتل المحتجزين في غزة وعناصر الشرطة الثلاثة في الخليل، في وقت سابق أمس الأحد.

وأكد أن إسرائيل لن تتوقف قبل الوصول إلى من قتلوا المحتجزين ومحاسبتهم، وأن حكومته ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المحتجزين المتبقين وضمان أمن إسرائيل.

ويواجه نتنياهو انتقادات في إسرائيل بسبب المماطلة في محادثات وقف إطلاق النار.

وفي أعقاب تباهي الجيش الإسرائيلي والحكومة باسترداد «ستة جثامين» لمحتجزين لدى «حماس»، خرجت عائلات في موجة مظاهرات شوّشت الحياة الاقتصادية في شتى أنحاء البلاد، داعية النقابات والبلديات إلى إضراب عام، اليوم «الاثنين»؛ بهدف شل الحياة التجارية تماماً للضغط على رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو؛ ليتوقف عن وضع العراقيل أمام صفقة تبادل أسرى.

آلاف المتظاهرين الإسرائيليين في تل أبيب مساء أمس الأول السبت يحتجون ضد سياسة نتنياهو وحكومته في ملف الأسرى

وأكد قادة المتظاهرين أن العثور على الجثامين «لا ينبغي أن يكون مصدر تفاخر، بل هو شهادة عار على إسرائيل». وعبّروا عن اعتقادهم بأنه «كان واضحاً للحكومة وللجيش أن «حماس» أمرت عناصرها المسؤولين عن حراسة المختطفين الإسرائيليين لديها، بقتلهم في حال اقتراب قوات الجيش الإسرائيلي، ونشوء خطر تحريرهم بالقوة».

وواصلت عائلات الأسرى، عبر منتداها، كيل الاتهامات لحكومة نتنياهو بالقول إن «الحكومة تعرف أن قسماً كبيراً جداً من الأسرى قتل، إما نتيجة العمليات الإسرائيلية أو نتيجة لعمليات «حماس»، أو نتيجة لظروف أسرهم تحت الأرض. وتعرف أيضاً «أي الحكومة» أنه وعلى الرغم من الحرب المستمرة منذ 11 شهراً؛ فإن إسرائيل لم تتمكن من تحرير سوى 8 أسرى أحياء بالقوة، بينما حرّرت 110 أسرى خلال صفقة تبادل، ولذلك فإن الصفقة هي الحل، وعرقلتها جريمة قتل».

دعوة للإضراب

وتوجّه منتدى عائلات المختطفين إلى قادة النقابات العامة، والسلطات المحلية والبلدية بشكل عام؛ للقيام بواجب الحد الأدنى من التضامن مع عائلات المختطفين، وإنقاذ أبنائهم وبناتهم، وذلك بإعلان إضراب عام «حتى تفهم الحكومة أن الشعب مع المختطفين وليس مع هدر أرواحهم».

وكانت المظاهرات بدأت مساء الأول السبت، بمشاركة عشرات ألوف المواطنين، ما جعل مسؤولاً في قيادة منتدى العائلات يقول إن «حملة الاحتجاج بدأت تسترد أنفاسها، بعد أسابيع عدة من تراجع المشاركة الجماهيرية».

وعاد إلى الشوارع نحو 170 ألف متظاهر، غالبيتهم في مظاهرات تل أبيب، والبقية في 80 مظاهرة في جميع أنحاء البلاد، ومن أهم الدلائل على نجاحها في استقطاب الجمهور، قيام مجموعات من اليمين المتطرف بمظاهرة مضادة في تل أبيب شتموا فيها المتظاهرين المتضامنين مع عائلات الأسرى، وفي مرحلة معينة حاولوا الاعتداء عليهم جسدياً، ورش الغاز المسيل للدموع على بعض منهم.

وفي بداية المظاهرة في تل أبيب عقد «منتدى العائلات» مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أعضاؤه أنهم «سيزلزلون» إسرائيل ابتداءً من أمس الأحد، من دون أن يخبروا عن النشاطات التي ينوون القيام بها. بيد أن خطابهم تجاه الحكومة ورئيسها كان حاداً بشكل خاص، ويبدو أن هذا الأمر كان سبباً لهجوم الشرطة عليهم، عند «أول مخالفة»، فما أن نزلوا إلى شارع بيغن ليغلقوه، حتى هاجمتهم فرقة خيالة بشراسة، وأصابت 6 متظاهرين بجراح، بينهم الشابة نتالي تسنغاركر، شقيقة الجندي متان، الأسير لدى «حماس»، التي نُقلت إلى العلاج في المستشفى، والبروفسور فلاديمير تانك، رئيس قسم زرع الأعضاء في «مستشفى بلينسون»، الذي تم اعتقاله أيضاً لأنه احتج على هذا القمع.

وفرّقت قوات أخرى من الشرطة مظاهرتين أمام بيتَي وزير التعليم يوآف كيش، في بلدة كفار سابا، ووزيرة المواصلات ميري ريجف، في تل أبيب، واعتقلت 4 منهم.

اتهام نتنياهو

وحرص منظمو المظاهرات على إبراز عدد من المختطفات

قادة المتظاهرين: العثور على الجثامين «لا ينبغي أن يكون مصدر تفاخر بل هو شهادة عار على إسرائيل»

اللواتي تم إطلاقهن من الأسر خلال الصفقة التي أُبرمت في نوفمبر الماضي من أسر «حماس»، اللواتي حاول نتنياهو استخدامهن في دعايته، وفي محاولاته دق الأسافين.

وقالت نوعاما ساهر كلدرون، إنها توجه كلماتها مباشرة إلى نتنياهو: «في كل مرة أراك تُفشل الصفقة، أشعر بطعنة في الظهر توجهها لي ولكل واحد من المختطفين، أنت تخون المختطفين وتخون الدولة التي اختارتك رئيساً لحكومتها... الدولة تحت قيادتك تخون أبناءها وبناتها. والآن أتوجه للدولة بنداء استغاثة: لا تخوني أبناءك مرة أخرى».

وقالت عيناف، والدة الجندي الأسير، متان تسنغاركر، ووالدة الجريحة نتالي، إن ابنها «وقع في الأسر وهو حي، لكن نتنياهو ووزراءه الأعضاء في الكابينت حكموا عليه بالإعدام. باستثناء وزير الدفاع يوآف غالانت، قرر الوزراء السير وراء نتنياهو وإجهاض صفقة التبادل، بذريعة أو خدعة محور فيلادلفيا. هكذا يكونون قد قرروا بوعي كامل إصدار حكم الإعدام».

وتابعت: «يحلو لنتنياهو أن ينادوه بـ«سيد الأمن»، لكنه في الحقيقة «سيد الموت». فنهجه سيقود إلى مقتل مَن تبقّى حياً من المختطفين، وهناك طريقة واحدة لإيقافه، هي في عزله عن الحكم، هذا رجل خطير على إسرائيل، ولا بد من تغييره».

فيلادلفيا

ومن بعد خطابها، نُشر النبأ عن عثور قوات الجيش الإسرائيلي على عدد من جثامين الأسرى الإسرائيليين في غزة، فتحوّلت الخطابات إلى غضب شديد، وردد جميع الخطباء هذه الجملة: «نتنياهو وأقزامه في الكابينت قرروا نسف الصفقة بسبب محور «فيلادلفيا»، وبالتالي الحكم عليهم بالموت».

وقال المنتدى في بيان له: «نتنياهو تخلى عن المختطفين، وهذا دليل على ذلك. الدولة ستهتز بدءاً من الأحد». ودعا جمهور المواطنين إلى «الاستعداد لحالة شلل تام في الدولة».

وجاء في بيان عنهم: «نتنياهو وأعضاء الكابينت السياسي والأمني حوّلوا محور «فيلادلفيا» إلى قبر للمختطفين، وقرار البقاء في «فيلادلفيا» لا يوجد فيه أي اعتبار موضوعي، إنما اعتبارات مجرمين من أجل البقاء سياسياً».

وقال رئيس المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، «أبناؤنا وبناتنا جرى التخلي عنهم وهم يموتون في الأسر ونتنياهو منشغل بالتلفيقات. ما يهمه ليس محور «فيلادلفيا» ولقاحات شلل الأطفال إنما الائتلاف والإبقاء على سموتريتش وبن غفير، وهو في طريقه لسحق عائلات المختطفين وشعب إسرائيل».

انطلاق حملة التطعيم ضد شلل الأطفال بمناطق الوسط في غزة

«أطباء بلا حدود»: الاحتلال يواصل عرقلة الوصول إلى المرافق الصحية في جنين

حملة التطعيم بدأت ضد شلل الأطفال في مخيم النصيرات بدير البلح وسط قطاع غزة

مركبة إسرائيلية تقطع طريق مستشفى جنين بالضفة الغربية

«وكالات» : انطلقت، أمس الأحد، الجولة الأولى من حملة التطعيم الطارئة ضدّ شلل الأطفال في قطاع غزة، التي تستهدف مئات آلاف من صغار غزة المهدّدين بهذا المرض الذي من شأنه أن يُفاقم الأزمة الصحية وسط الحرب الإسرائيلية المتواصلة على القطاع لليوم الـ331.

ونشرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، مجموعة من الصور التي التُقطت في عيادات ونقاط طبية تابعة لها في وسط قطاع غزة، خلال حملة التطعيم ضدّ شلل الأطفال التي انطلقت أمس. وقد جاء ذلك في تدوينة نُشرت، قبل ظهر أمس الأحد، على موقع إكس.

وفي تعليق على انطلاق حملة التطعيم ضدّ شلل الأطفال في قطاع غزة، أفاد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بأنّ أطفال غزة يتلقون اليوم اللقاحات المضادة لشلل الأطفال التي يحتاجونها بشدّة وبصورة ملحّة. أضاف غيبريسوس، في تدوينة مقتضبة نشرها على موقع إكس قبل قليل، بأنّ أفضل ما يمكن تقديمه لأطفال غزة، بصورة أساسية، هو «السلام».

وقد أرفق المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تدوينته بمجموعة صور من اليوم الأوّل لحملة التحصين الطارئة التي تُنفّذ المرحلة الأولى من جولتها الأولى في وسط قطاع غزة، قبل أن تتبعها مرحلة ثانية في جنوب القطاع ثمّ ثالثة في الشمال المعزول عن بقيّة أنحاء القطاع، في سياق العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من أكتوبر 2023.

وصباح أمس الأحد، أعلنت الأمم المتحدة، في تغريدة على موقع إكس، انطلاق حملة التحصين الجماعية ضدّ شلل الأطفال التي تستهدف نحو 640 ألف فلسطيني صغير دون العاشرة من عمرهم. وأرفقت المنظمة الأممية تدوينتها بتصريح مسجّل لممثّل منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ريك بيبركورن يشدّد فيه على أنهم لن يتمكنوا من المضيّ بالحملة «من دون هدن إنسانية»، مشيراً إلى أنّ هذه الحملة تأتي وسط ظروف معقّدة بصورة لا تُصدّق وتحدّيات هائلة.

من جهة أخرى ووسط استمرار قوات الاحتلال بحملتها العسكرية الموسّعة في الضفة الغربية المحتلة، أفادت منظمة أطباء بلا حدود بأنّ إسرائيل تواصل عرقلة الوصول إلى المرافق الصحية في جنين الواقعة شمالي الضفة الغربية، وشدّدت على «ضرورة احترامها التزاماتها بصفتها قوة احتلال».

وفي سلسلة تدوينات نشرتها أطباء بلا حدود على موقع إكس، أمس الأحد، وصفت حجم التوغل الإسرائيلي في جنين وشدّته، على مدى أربعة أيام متّتالية، بـ«الأمر المفزع جداً». وأكدت المنظمة أنّ القوات الإسرائيلية تمضي في عرقلة الوصول إلى المرافق الصحية، من خلال منع مرور مركبات الإسعاف وكذلك استهدافها، وهو أمر «يؤخّر وصول الناس إلى الرعاية» الطبية التي يحتاجونها.

وقد أشارت أطباء بلا حدود إلى أنّ مستشفى خليل سليمان، الذي يُعرَف باسم مستشفى جنين الحكومي الذي تديره وزارة الصحة الفلسطينية وتدعمه المنظمة، يخضع لحصار القوات الإسرائيلية منذ بداية عملية التوغل. وحذّرت من أنّ «إمدادات الكهرباء والمياه الخاصة بهذا المستشفى معرّضة للخطر». وبيّنت المنظمة أنّ الفريق الطبي العامل في مستشفى خليل سليمان اضطر إلى «وقف عمليات غسل الكلى»، على الرغم من أنه «إجراء أساسي في علاج الفشل الكلوي». يُذكر أنّ عدم تلقّي المرضى المصابين بفشل كلوي علاجهم، أي جلسات غسل الكلى، يعرّض حياتهم للخطر.

في الإطار نفسه، لفتت «أطباء بلا حدود» إلى أنّه بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من طولكرم، شمال غربي الضفة الغربية المحتلة، شهدت فرقها الدمار الذي خلّفته تلك القوات في المخيمات. أضافت أنّ فرقها استمعت إلى إفادة مزعجة من متطوّع كان قد تلقّى تدريباً من قبل المنظمة، إذ أخبر أنه «تعرّض للضرب والاستجواب من قبل السلطات الإسرائيلية».

وختمت منظمة أطباء بلا حدود تدويناتها بأنّه «يتوجّب على إسرائيل احترام التزاماتها بصفتها قوّة احتلال في الضفة الغربية، بما في ذلك الوصول إلى الرعاية الطبية». وشدّدت أيضاً على أنّ إسرائيل ملزمة بـ«احترام المستشفيات ومركبات الإسعاف والبعثة الإنسانية الطبية وحمايتها».

في سياق متصل، أفاد محافظ جنين كمال أبو الرب بأنّ 180 مريضاً ومرافقيهم إلى جانب 75 كادراً طبياً وإدارياً وعاملاً في مستشفى المدينة يعانون من نقص في المواد الغذائية والمستلزمات الطبية، مع تواصل العملية العسكرية الإسرائيلية في جنين. وأشار أبو الرب إلى تنفيذ «86 عملية تنسيق لتوصيل المياه والسولار إلى مستشفى جنين الحكومي وحده».

أضاف أبو الرب، في مؤتمر صحافي، أنّ «جنين تتعرّض للاجتياح الثاني عشر» منذ السابع من أكتوبر 2023، واصفاً «العملية الإسرائيلية الحالية، التي تستهدف البنية التحتية»، بأنها «الأعنف والأشدّ والأوسع مقارنة بالعمليات السابقة». وطالب محافظ جنين بـ«وقف العدوان ورفع الحصار عن مستشفيات جنين ومراكزها الصحية».

مقتل 3 من الشرطة الإسرائيلية في عملية إطلاق نار قرب ترقوميا بالخليل

قوات الاحتلال تنتشر في منطقة ترقوميا بالخليل

«وكالات»: قتل ثلاثة من أفراد قوات الشرطة الإسرائيلية في عملية إطلاق نار وقعت قرب حاجز ترقوميا غربيّ الخليل، صباح أمس الأحد، فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي نجاح المنفذين بالانسحاب.

وبحسب ما قالت وسائل إعلام إسرائيلية، فإن مسلحين فلسطينيين أطلقوا النار على عدة مركبات، بما في ذلك سيارة شرطة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص، اثنان منهم بحالة بالغة الخطورة، وأخرى خطيرة، قبل أن يُعلن لاحقاً مقتل الثلاثة. وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن القتلى الثلاثة أفراد من قوات الشرطة.

وبحسب الإذاعة، فإن اثنين من القتلى، وهما ضابطان، كانا قد أصيبا من مسافة صفر. وقالت نقلاً عن مصدرٍ عسكري، إن المنفذين يمتلكون مستوى عالياً من القدرات، مرجحة أن يكونوا ينتمون إلى خلية منظمة تابعة لحماس أو لحركة الجهاد أو كلتيهما «مشتركة». فيما قالت إذاعة كان إن المسلحين أطلقوا 11 رصاصة على السيارة المستهدفة في حاجز ترقوميا.

وفيما قال جيش الاحتلال إنه عثر على المركبة المستخدمة في عملية إطلاق النار، فارغة بعد انسحاب المنفذين منها، دفع بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى بلدة إذنا غرب الخليل وفرض حصاراً عليها في إطار ملاحقة منفذي العملية. وأكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وداهمت عدة مناطق، فيما شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها في محيط مكان العملية.

وتأتي عملية إطلاق النار في ترقوميا بالخليل، بعد وقوع عمليتين متزامنتين انفجرت خلالهما سيارتان في غوش عتصيون جنوبيّ الضفة وكرمي تسور القريبة. كذلك تأتي على وقع عملية عسكرية إسرائيلية متواصلة منذ أيام في شمال الضفة، وسط عمليات تدمير ممنهجة للبنية التحتية والطرقات، وخصوصاً في جنين، ودفع سكان مدنيين إلى النزوح قسراً من منازلهم.

من جهة أخرى استشهد فلسطينيان، ظهر أمس الأحد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب بلدة كفرذان غربي جنين، شمالي الضفة الغربية.

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي اجتياح جنين شماليّ الضفة الغربية لليوم الخامس على التوالي، وسط اشتباكات عنيفة مع مقاومين فلسطينيين في عدد من الأحياء، وعمليات تدمير ممنهجة طاولت 70% من البنية التحتية والطرقات في المدينة. ومنع الاحتلال حركة المواطنين داخل المدينة مع فرض حصار شامل عليها، كذلك دفع عائلات من مخيم جنين إلى النزوح قسراً.

واقتحمت قوات الاحتلال الحارة الشرقية من نابلس ومخيم عسكر في المدينة الواقعة شمالي الضفة. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طفلاً يبلغ من العمر 13 سنة أصيب بالرصاص خلال اقتحام المخيم. وتواصل مجموعات المقاومة المسلحة التصدي للاجتياح الإسرائيلي بما تملك من عتاد خفيف من بنادق وعبوات ناسفة مصنعة محلياً.

وأدى الاجتياح الإسرائيلي لشمال الضفة إلى استشهاد 23 فلسطينياً حتى اللحظة، بينهم 14 في محافظة جنين، و5 في طولكرم، و4 في طوباس، ما يرفع حصيلة الشهداء منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 677.